لا مؤشرات على اقتراب أمريكا وإيران من إنهاء الحرب

واشنطن/القاهرة - (رويترز): سادت حالة من الهدوء النسبي حول مضيق هرمز أمس بعد أيام من اشتباكات متفرقة، بينما تنتظر الولايات المتحدة رد إيران على أحدث مقترحاتها الرامية الى إنهاء حرب اندلعت منذ أكثر من شهرين وبدء محادثات سلام.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الجمعة إن واشنطن تتوقع ردا في غضون ساعات. لكن بعد يوم، لم يظهر أي مؤشر على تحرك طهران بشأن المقترح، الذي من شأنه أن ينهي الحرب رسميا قبل بدء محادثات تتناول قضايا أكثر حساسية، منها البرنامج النووي الإيراني.

ومع اقتراب موعد زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المرتقبة للصين هذا الأسبوع، تتزايد الضغوط لإنهاء الصراع الذي تسبب في اضطراب أسواق الطاقة وشكل تهديدا آخذا في الزيادة للاقتصاد العالمي.

من جانبه كرر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، انتقاداته للسياسة الأمريكية. واعتبر عراقجي خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي هاكان فيدان، أن «النهج الأمريكي الهدام يقوض مسار الدبلوماسية»، على حد وصفه.

كما أشار إلى أن «التصعيد الأخير للقوات الأمريكية في محيط مضيق هرمز، والإجراءات المتعددة التي اتخذتها في خرق وقف إطلاق النار، زادت الشكوك بشأن نيات الطرف الأمريكي وجديته في المسار الدبلوماسي»، بحسب ما نقلت وكالة «إيسنا»، أمس السبت.

وكان الوزير الإيراني اعتبر في بيان نشره على حسابه في «إكس» الجمعة أنه «كلما طرح حل دبلوماسي تقدم أمريكا على مغامرة عسكرية متهورة».

وشهدت الأيام القليلة الماضية أكبر تصعيد في القتال داخل مضيق هرمز وحوله منذ بدء وقف إطلاق النار قبل شهر، فيما تعرضت الإمارات لعدوان جديد الجمعة.

وأفادت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية بأن الاشتباكات المتفرقة استمرت الجمعة بين القوات الإيرانية والسفن الأمريكية في مضيق هرمز. ونقلت وكالة تسنيم للأنباء لاحقا عن مصدر عسكري إيراني قوله إن الوضع هدأ، لكنه نبه إلى احتمال تجدد الاشتباكات.

وقال الجيش الأمريكي إنه قصف سفينتين مرتبطتين بطهران كانتا تحاولان دخول ميناء إيراني، وأصابت مقاتلة أمريكية مدخنتي السفينتين وأجبرتهما على العودة.

ومنعت طهران إلى حد بعيد مرور السفن غير الإيرانية عبر المضيق منذ اندلاع الحرب في 28 فبراير بضربات جوية أمريكية وإسرائيلية على أنحاء إيران. وقبل الحرب، كان خُمس إمدادات النفط العالمية يمر عبر هذا الممر المائي الضيق.

وفرضت الولايات المتحدة الشهر الماضي حصارا على السفن الإيرانية. لكن مسؤولا أمريكيا مطلعا ذكر أن تحليلا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) خلص إلى أن طهران لن تعاني من ضغوط اقتصادية شديدة نتيجة الحصار الأمريكي للموانئ الإيرانية مدة أربعة أشهر أخرى تقريبا، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير الرئيس دونالد ترامب على طهران في صراع لا يحظى بتأييد واسع لدى الناخبين الأمريكيين وحلفاء الولايات المتحدة. ووصف مسؤول استخباراتي كبير «الادعاءات» المتعلقة بتحليل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، الذي كانت صحيفة واشنطن بوست أول من تحدث عنه، بأنها غير صحيحة.

ولم يقتصر التوتر على الاشتباكات في المضيق، إذ قالت الإمارات إن دفاعاتها الجوية تعاملت الجمعة مع صاروخين باليستيين وثلاث طائرات مسيرة قادمة من إيران، مشيرة إلى أن الهجوم أدى إلى إصابة ثلاثة بجروح متوسطة.

ودأبت إيران منذ اندلاع الحرب على استهداف دول مجلس التعاون الخليجي.

وبينما تواصل الولايات المتحدة الجهود الدبلوماسية، تصعد أيضا عقوباتها للضغط على إيران.

فقبل أيام من سفر ترامب إلى الصين للقاء الرئيس شي جين بينغ، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أمس فرض عقوبات على 10 أفراد وشركات، بعضها في الصين وهونج كونج، لمساعدتهم الجيش الإيراني في الحصول على الأسلحة والمواد الخام المستخدمة في تصنيع طائرات شاهد المسيرة.

وقالت وزارة الخزانة في بيان إنها مستعدة لاتخاذ إجراءات ضد أي شركة أجنبية تدعم أي نشاط تجاري إيراني غير مشروع، وقد تفرض عقوبات ثانوية على المؤسسات المالية الأجنبية، بما في ذلك المؤسسات ذات الصلة بمصافي النفط الصينية المستقلة.

المملكة المتحدة ستنشر مدمرة في الشرق الأوسط ضمن مهمة في مضيق هرمز

لندن - (أ ف ب): أعلنت المملكة المتحدة أمس أنها ستنشر في الشرق الأوسط المدمرة إتش إم إس دراغون الموجودة حاليا في البحر الأبيض المتوسط، وذلك استعدادا لمهمة في مضيق هرمز «عندما تسمح الظروف».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع لوكالة فرانس برس إنّ «هذا التمركز المسبق لإتش إم إس دراغون هو جزء من تخطيط دقيق يهدف إلى ضمان أن تكون المملكة المتحدة مستعدة، ضمن تحالف متعدد الجنسية بقيادة مشتركة من المملكة المتحدة وفرنسا، لتأمين المضيق عندما تسمح الظروف بذلك».

وكانت بريطانيا وفرنسا قد أعلنتا الشهر الماضي بلورة خطة عسكرية لتأمين مضيق هرمز، من شأنها أن تتيح استئناف حركة الملاحة التجارية في هذا الممر الحيوي.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن نشر المدمّرة سيعزّز ثقة قطاع الشحن التجاري ويدعم جهود إزالة الألغام بمجرد توقف الأعمال القتالية.

في اجتماع استمر يومين عُقد في لندن في أبريل بمشاركة أكثر من 44 دولة، ناقش مخططون عسكريون الجوانب العملية لمهمة متعددة الجنسية بقيادة المملكة المتحدة وفرنسا لحماية الملاحة في هذا الممر المائي الرئيسي.

وأفادت تقارير بموافقة نحو 40 دولة على المشاركة في المهمة الرامية إلى إعادة حركة الملاحة في هرمز إلى طبيعتها.

وقبل شن الولايات المتحدة وإسرائيل هجمات على إيران في 28 فبراير، كان نحو 20 بالمئة من نفط العالم يُشحن عبر المضيق.

لكن هذه النسبة تراجعت إلى حد كبير في الأشهر الأخيرة، إذ أغلقت إيران المضيق على نحو شبه كامل، ما أدى إلى اضطراب الأسواق العالمية وارتفاع أسعار النفط.

ولاحقا، فرضت الولايات المتحدة حصارا على الموانئ الإيرانية ردا على إغلاق طهران المضيق.

صحيفة: إسرائيل أنشأت قاعدة سرية بالعراق لدعم حربها على إيران

(رويترز): ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، نقلا عن مصادر مطلعة، من بينهم مسؤولون أمريكيون، أن إسرائيل أنشأت موقعا عسكريا سريا في صحراء العراق لدعم حملتها الجوية على إيران، وشنّت غارات جوية على قوات عراقية كادت تكتشف الموقع في بداية الحرب. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل أنشأت هذه القاعدة، التي كانت تضم قوات خاصة ومركزا لوجستيا لسلاح الجو الإسرائيلي، قبيل اندلاع الحرب بعلم الولايات المتحدة. وتضمنت القاعدة أيضا فرق بحث وإنقاذ للمساعدة في حال سقوط أي طيارين إسرائيليين، لكن الصحيفة أوضحت أنه لم يتم تنفيذ مهام من هذا النوع حتى الآن.

ولم يتسن لرويترز التحقق من صحة التقرير من مصادر مستقلة. ولم يصدر أي رد بعد من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي على طلب رويترز للتعليق.

وكادت القاعدة تُكتشف في أوائل مارس بعدما ذكرت وسائل الإعلام العراقية الرسمية أن راعي أغنام محليا أبلغ عن نشاط عسكري غير معتاد، بما في ذلك تحركات طائرات هليكوبتر في المنطقة. وأفادت الصحيفة، نقلا عن أحد مصادرها، أنه تم إرسال قوات عراقية للتحقق من الأمر، لكن القوات الإسرائيلية لجأت إلى شن غارات جوية لإبعادها ومنع اكتشاف الموقع. وفي شكوى قدّمت إلى الأمم المتحدة في وقت لاحق من مارس قال العراق إن الهجوم شهد مشاركة قوات أجنبية وغارات جوية، متهما الولايات المتحدة بالمسؤولية. إلا أن الصحيفة نفت، نقلا عن مصدر مطلع، ضلوع الولايات المتحدة في الأمر.

أمريكا تفرض عقوبات على شركات متهمة بدعم قطاع الأسلحة الإيراني

واشنطن - (رويترز): أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية الجمعة فرض عقوبات على 10 أفراد وشركات، بعضهم في الصين وهونج كونج، بتهمة مساعدة الجيش الإيراني في الحصول على الأسلحة والمواد الخام المستخدمة في تصنيع طائرات «شاهد» المسيرة.

وتأتي خطوة وزارة الخزانة، التي أوردتها وكالة رويترز لأول مرة، قبل أيام من زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المقررة للصين للقاء نظيره الصيني شي جين بينغ، وفي الوقت الذي تتعثر فيه الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب في إيران.

وقالت وزارة الخزانة في بيان إنها لا تزال مستعدة لاتخاذ إجراءات اقتصادية ضد القاعدة الصناعية العسكرية الإيرانية حتى لا تتمكن طهران من إعادة بناء قدرتها الإنتاجية.

وأضافت الوزارة أنها مستعدة أيضا للتصرف ضد أي شركة أجنبية تدعم التجارة الإيرانية غير القانونية، بما في ذلك شركات الطيران، ويمكنها فرض عقوبات ثانوية على المؤسسات المالية الأجنبية التي تساعد إيران في جهودها، بما في ذلك تلك المرتبطة بمصافي النفط الصينية الخاصة.

وقال وزير الخزانة سكوت بيسنت في بيان: «تحت القيادة الحاسمة للرئيس ترامب، سنواصل العمل من أجل الحفاظ على أمن أمريكا واستهداف الأفراد والشركات الأجنبية التي تزود الجيش الإيراني بالأسلحة لاستخدامها ضد القوات الأمريكية».

وقال بريت إريكسون، المدير الإداري في شركة أوبسيديان ريسك أدفايزرز: إن إجراءات وزارة الخزانة تهدف إلى الحد من قدرة إيران على تهديد السفن العاملة في مضيق هرمز والحلفاء الإقليميين.

ووفقا لمركز مرونة المعلومات الذي تموله الحكومة البريطانية، فإن إيران هي أحد أكبر مصنعي الطائرات المسيرة ولديها القدرة الصناعية على إنتاج حوالي عشرة آلاف طائرة شهريا.

وقال إريكسون: إن العقوبات لا تزال مركزة في نطاق ضيق، ما يمنح إيران مزيدا من الوقت للتكيف وتحويل المشتريات إلى موردين آخرين. وأضاف أن وزارة الخزانة لم تبدأ بعد في ملاحقة البنوك الصينية التي تحافظ على استمرارية الاقتصاد الإيراني.

قلق وخوف وإنهاك لدى البحارة العالقين في مياه الخليج منذ بدء الحرب

○ النيران تشتعل في ناقلة نفط بعد تعرضها لاعتداء إيراني. (أرشيفية).

لندن - (أ ف ب): يواجه البحّارة العالقون منذ أكثر من شهرين في مرمى الصواريخ والطائرات المسيّرة في مضيق هرمز، صعوبات نفسية بالغة، بحسب ما رصدت جمعيات خيرية معنية بمتابعة شؤونهم، في ظل الأزمة المستمرة بين إيران والولايات المتحدة في هذا الممر المائي الحيوي.

وأغلقت طهران المضيق عمليا منذ بدء الهجوم الأمريكي الإسرائيلي عليها في 28 فبراير. ومنذ ذلك الحين، تعرّضت سفن بعضها تجاري، لهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة أثناء محاولتها المرور. ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ الثامن من أبريل، لم تحلّ أزمة المضيق الحيوي للشحن وإمدادات الطاقة، وأضيف إليها حصار واشنطن موانئ إيران.

ونتيجة كل ذلك، يواجه أفراد طواقم مئات السفن العالقين في البحر منذ أسابيع، صعوبات جمّة، تبدأ من الخوف والمشكلات النفسية، وصولا الى حد فقدان حياتهم جراء الضربات العسكرية.

وقالت المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة هذا الأسبوع إن نحو 20 ألف شخص من الطواقم ينتشرون على متن نحو 1500 سفينة عالقة في الخليج، وإن 11 شخصا على الأقل قتلوا جراء هجمات خلال الأسابيع الماضية.

ورصدت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (يو كاي ام تي أو) عشرات الحوادث التي تخللها إطلاق القوات الإيرانية مقذوفات نحو السفن في هرمز.

وبعدما تحدث إلى طاقم سفينة أصيبت في إحدى الضربات، يقول غافين ليم، رئيس شبكة الاستجابة للأزمات في جمعية البحّارة الخيرية، ومقرها المملكة المتحدة، «سمعنا روايات عن ذعرهم. الأمر مخيف فعلا. ظنوا أنهم سيموتون». ويشير الى أن البحارة «يرون الطائرات المسيّرة تحلق، والصواريخ تنطلق، والسفن تُصاب أحيانا... يمكن أن تتخيّل كيف يتصاعد القلق والخوف»، ما يدفعهم لأن يتساءلوا «هل نحن مجرّد طُعم؟ هل سنكون ضحية لمجرد أن يبعث أحدهم برسالة؟».

وتعدد مؤسسة البحارة الخيرية سلسلة ضغوط نفسية يواجهونها، ومنها اليقظة المفرطة، والإجهاد النفسي والجسدي، والوحدة، والاكتئاب، والقلق.

واحتجزت القوات الإيرانية ما لا يقل عن سفينتين تجاريتين في المضيق. وأظهر مقطع فيديو عناصر من الحرس الثوري وهم يعتلون إحدى السفن.

ويقول جون كانياس، منسّق العمليات البحرية في الاتحاد الدولي لعمال النقل (آي تي اف) «سمعنا أن أحد البحّارة، وهو ضابط، أصيب بنوبة هلع أثناء صعود القوة إلى السفينة».

يضيف «لحسن الحظ، تفيد الأنباء بأنه تم الاعتناء بهم... وسُمح لهم بالتواصل مع عائلاتهم عبر الإنترنت».

ينعكس الضغط النفسي على عائلات البحّارة التي فجعت بفقدان بعضهم، أو تلك القلقة على مصير أحبائها.

وغداة بدء الحرب، أصاب مقذوف حربي في الأول من مارس ناقلة نفط، ما أسفر عن مقتل بحّار هندي في الخامسة والعشرين من العمر بينما كان يعمل في غرفة المحركات، وفق ما قالت مديرة الاتصالات في جمعية البحّارة ميلاني وورمان التي تحدّثت إلى عائلته.

وتضيف لفرانس برس «دخلت الأم المستشفى مرارا، ولا تأكل. الوضع بائس للغاية»، موضحة أن «الأمر صعب للغاية على العائلات. سمعنا من بعضها أنها غير قادرة على التواصل مع أحبائها على متن السفن، والقلق يغلب عليهم».

وعلى غرار جمعية البحّارة، تتلقّى الشبكة الدولية لرعاية ومساعدة البحّارة (ISWAN) اتصالات من العالقين، وتقدّم لهم دعما عمليا ونفسيا.

ويقول المدير التنفيذي للشبكة سايمون غرينج إن «معظم الاتصالات تتمحور حول سبل إجلائهم إلى بلادهم، ما حقوقهم، وكيفية القيام بذلك. وأيضا... التوتر والقلق من أنهم في منطقة نزاع دون تدريب أو استعداد لذلك».

ماكرون يلتقي السيسي على هامش افتتاح حرم جامعي جديد في الإسكندرية

الاسكندرية - (أ ف ب): التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره المصري عبدالفتاح السيسي في الإسكندرية أمس السبت، على هامش افتتاح حرم جديد تابع لجامعة سنغور الفرانكوفونية، وذلك في مستهل جولة يجريها ماكرون في إفريقيا. وأفاد بيان صادر عن المتحدث باسم الرئاسة المصرية، بأنّ الرئيسين ناقشا «تطورات القضايا الإقليمية». وتطرّقا إلى تثبيت وقف إطلاق النار في غزة واستمرار دخول المساعدات الإنسانية، إضافة إلى الأوضاع في لبنان. وفيما أشار المتحدث إلى «الجهود المصرية الرامية لاحتواء التوترات الراهنة»، أكد رفض القاهرة «القاطع» للمساس بسيادة الدول العربية.

ووفق البيان، فقد «ثمّن» ماكرون التقدم الذي تشهده العلاقات الفرنسية المصرية، وأعرب عن «حرص بلاده على تطوير التعاون في مختلف المجالات»، كما أشاد «بحجم التبادل التجاري والاستثمارات الفرنسية في مصر».

ويفتتح ماكرون خلال زيارته حرما جديدا لجامعة سنغور الفرنكوفونية في برج العرب في غرب الإسكندرية. والجامعة المتخصصة بالتنمية الإفريقية، تأسست في عام 1990 بمبادرة من المنظمة الفرنكوفونية، وهي تهتم بقضايا التنمية وإعداد القادة المستقبليين للقارة. وقال رئيس مجلس إدارة الجامعة هاني هلال، لوكالة فرانس برس، إنّها موجودة في مصر «منذ أكثر من 35 عاما»، مشيرا إلى أنّ «نحو 4200 كادر تخرّجوا منها في مجالات التنمية المختلفة»، مثل «الإدارة والصحة والبيئة وإدارة الأزمات والكوارث».